وزارة التعليم العـــالي والبحث العلمـــي

جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم-

كلية العوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع الحضري

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في

الموسومة ب:

الزيارات بين الأسر في الوسط الحضري

دراسة ميدانية على عينة أسر حضرية بحي الجوهرة البيضاء - مستغانم

من إعداد الطالبة:

❖ مرنيز مريم إيناس

تحت إشراف الأستاذ المؤطر:

أ.د. مداني مداني

السنة الجامعية 2021 / 2022

وزارة التعليم العـــالي والبحث العلمـــي

جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم-

كلية العوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع الحضري

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في

الموسومة ب:

الزيارات بين الأسر في الوسط الحضري

دراسة ميدانية على عينة أسر حضرية بحي الجوهرة البيضاء - مستغانم

من إعداد الطالبة:

- **مرنيز مريم إيناس**

تحت إشراف الأستاذ المؤطر:

أ.د. مداني مداني

السنة الجامعية 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أهدي عملي

إلى كل من أحبهم إلى روح الشخص الذي غرس بداخلي ببدور المبادئ وعلمني أن من سار على الدرب وصل "جدي رحمه الله".

إلى الرجل العظيم الذي علمني العطاء بدون انتظار إلى من أجمل اسمه بكل افتخار " والدي العزيز " ارجوا من الله أن يمد في عمرك فثمرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.

إلى من علمتني أن الصبر مفتاح الفرج إلى التي سهرت على تربيتي صغيرة ومن كانت سندا معنويا "أمي الغالية حفظها الله".

إلى من تشاركني كل أفراحي وإحزاني إلى نبع الحنان والعطف إلى أجمل ابتسامة في حياتي "جدتي شفاها الله".

إلى من هو سندي في حياة إخوتي" محمد امين،شعبان، نور الهدى" سدد الله خطاهم "

إلى اعز إنسان في حياتي الذي ساندني طيلة عملي بمجهوداته "أكرمه الله"و "حفظه لي "

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

شكر و عرفان

الحمد لله نحمده ونشكره على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذ الدكتور "مداني مداني" الذي لم يبخل علي بكل ما لديه وعلى كل ما قدمه لي من نصائح وتوجيهات طيلة انجاز هذه المذكرة.

إلى من ساهم في تعليمي وأوصلني بعد الله لهذا لمستوى إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في سبيل نجاح هذا العمل حتى ولو بكلمة طيبة.

ألف شكر

دعاء

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا

ولا باليأس إذا أخفقنا، وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة

التي تسبق النجاح. اللهم إذا أعطيتنا نجحا فلا

تأخذ منا تواضعنا وإذا أعطيتنا تواضعنا

فلا تأخذ منا اعتزازنا بكرامتنا. ربنا

تقبل منا هذا الدعاء.

آمين، آمين، آمين، يارب العالمين.

فهرس

إهداء

شكر وعرفان

فهرس الفصول

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

ملخص الدراسة

مقدمة..... 01

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي

المبحث الأول : الاقتراب النظري

المطلب الأول : أسباب اختيار الموضوع..... 04

المطلب الثاني : أهمية الموضوع..... 04

المطلب الثالث : إشكالية البحث وفرضياته..... 05

المطلب الرابع : أهداف الموضوع..... 05

المطلب الخامس : تحديد المفاهيم الإجرائية للبحث..... 06

المبحث الثاني : الاقتراب الإجرائي

المطلب الأول : منهج البحث وتقنياته..... 06

المطلب الثاني : مجتمع البحث وعينته..... 07

المطلب الثالث : مجالات الدراسة..... 08

الفصل الثاني : الدراسات السابقة والنظريات المفسرة

تمهيد

المبحث الأول : الدراسات السابقة..... 10

المبحث الثاني : النظريات المفسرة

المطلب الأول : أهم النظريات التي درست الوسط الحضري..... 12
المطلب الثاني : أهم النظريات التي درست الأسرة 14
خلاصة الفصل..... 16

الفصل الثالث : الزيارة الأسرية في الوسط الحضاري

تمهيد
المبحث الأول : الوسط الحضري
المطلب الأول : مفهوم الوسط الحضري 18
المطلب الثاني : التحضر من المنظور السوسيولوجي 19
المطلب الثالث : خصائص الحياة الحضرية ..... 20.
المطلب الرابع : المدينة والتغير الاجتماعي 22
المبحث الثاني : الأسرة الحضرية
المطلب الأول :مفهوم الأسرة..... 23
المطلب الثاني : أنماط الأسرة..... 24
المطلب الثالث : وظائف الأسرة..... 25
المطلب الرابع : خصائص الأسرة الحضرية..... 26
المبحث الثالث : الزيارة
المطلب الأول : مفهوم الزيارة..... 27
المطلب الثاني : أنواع الزيارة..... 27
المطلب الثالث : الأصول التي تقوم عليها الزيارة 28
خلاصة الفصل..... 30

الفصل الرابع : الجانب الميداني

تمهيد
المبحث الأول : التعريف بميدان البحث
المطلب الأول : التعريف بمكان اجراء البحث 32

المطلب الثاني : التعريف بخصائص المبحوثين 32
المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات الميدانية
المطلب الأول : عرض وتحليل معطيات الفرضية..... 37
المبحث الثالث : مناقشة نتائج الفرضية..... 42

استنتاج عام..... 43
خلاصة الفصل..... 44
خاتمة..... 45
قائمة المصادر والمراجع.
الملاحق

قائمة الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أفراد المبحوثين حسب الجنس	32
2	الحالة المدنية للمبحوثين	33
3	المهنة حسب المبحوثين	35
4	ملكية السكن الحالي حسب المبحوثين	36
5	تبادل الزيارات حسب المبحوثين	37
6	أسباب تبادل الزيارات	39
7	أسباب عدم تبادل الزيارات	40

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أفراد المبحوثين حسب الجنس	33
2	الحالة المدنية للمبحوثين	34
3	المهنة حسب المبحوثين	35
4	ملكية السكن الحالي حسب المبحوثين	36
5	تبادل الزيارات حسب المبحوثين	38
6	أسباب تبادل الزيارات	39
7	أسباب عدم تبادل الزيارات	41

ملخص الدراسة:

شملت هذه الدراسة موضوع الأسرة الحضرية وواقع تبادل الزيارات بينها في الوسط الحضري والذي يعتبر من المواضيع الحديثة في الدراسات الحضرية وتمثلت إشكالية الدراسة فيما يلي : ما واقع الزيارات بين الأسر في الوسط الحضري ؟.

وللإجابة على هذا التساؤل استخدمنا منهج ضمن المناهج الوصفية ألا وهو المسح الاجتماعي مع جملة من التقنيات وهي الملاحظة والاستمارة لجمع البيانات والمعلومات حول الموضوع حيث وزعت 52 استمارة على أفراد العينة القاطنون بحي الجوهرة البيضاء بولاية مستغانم، وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- شبكة الروابط الاجتماعية بين الأقارب لازالت موجودة في المجتمع الحضري .
- إن الأسرة النووية لم تهمل واجبها اتجاه الأقارب.
- الوسط الحضري لا يؤثر على العلاقات الاجتماعية التي منها زيارة بين الأسر.
- أن عامل القرب أو البعد لا يؤثر فيهم.

Résumé de l'étude :

Cette étude incluait le thème de la famille urbaine et la réalité de l'échange de visites entre elles dans le centre urbain, qui est l'un des thèmes modernes des études urbaines.La problématique de l'étude était la suivante : Quelle est la réalité des visites entre les familles du centre urbain ?

Pour répondre à cette question, nous avons utilisé une approche descriptive, à savoir, l'enquête sociale avec un certain nombre de techniques, à savoir, l'observation et un formulaire pour recueillir des données et des informations sur le sujet. 52 formulaires ont été distribués aux membres de l'échantillon résidant à Al-Jawharah. quartier Al-Baida dans l'État de Mostaganem, et nous avons atteint les résultats suivants :

- Le réseau de liens sociaux entre parents existe toujours dans la communauté urbaine.
- La famille nucléaire n'a pas négligé son devoir envers les proches.
- Le centre urbain n'affecte pas les relations sociales, y compris les visites entre les familles.
- Le facteur de proximité ou de distance ne les affecte pas.

Study summary:

This study included the topic of the urban family and the reality of the exchange of visits between them in the urban center, which is one of the modern topics in urban studies. The problem of the study was as follows: What is the reality of visits between families in the urban center?

To answer this question, we used a descriptive approach, namely, the social survey with a number of techniques, namely, observation and a form to collect data and information on the subject, where 52 forms were distributed to the sample members living in Al-Jawharah Al-Baida neighborhood in the state of Mostaganem, and we reached the following results:

- The network of social ties between relatives still exists in the urban community.
- The nuclear family has not neglected its duty towards relatives.
- The urban center does not affect the social relations, including visits between families.
- The factor of proximity or distance does not affect them.

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه هذا ما جبله الله تعالى عليه، فلا يجب العزلة ولا يفضلها لها ويحيا باللقاء وبجماعات وتداول الأحاديث معهم لفترات محددة، فالعلاقات الاجتماعية بالنسبة للفرد هي شيء أساسي في الحياة تختلف من مجتمع إلى آخر فالمجتمع العربي يختلف عن غيره في نظرته للزيارات الاجتماعية وخاصة الأسرية منها التي تعتبر المنطقة التي ينشأ فيها التفاعل الاجتماعي أو أنها الأساس الذي يقدم الغذاء لبناء ذلك المجتمع. حيث أن علم الاجتماعي الحضري اهتم بدراسة المدينة واعتبرها وحدة اجتماعية متميزة في ذاتها من حيث نشأتها وتطورها والعلاقات الاجتماعية داخلها.

والجزائر مثلها مثل باقي الدول التي لا تزال متمسكة بالروابط الاجتماعية والعلاقات الأسرية وهذا ما دفع بنا إلى انجاز هذه الدراسة المتواضعة الموسومة بعنوان واقع الزيارات بين الأسر في الوسط الحضري بهدف الوصول إلى جملة من النتائج المتمثلة في معرفة استمرار الزيارات الأسرية داخل هذا المجتمع أو انعدامها وتلاشيها.

ولم يكن الامر سهلا في انجاز هذا البحث وذلك بسبب ما تلقيناه من صعوبات في ميدان الدراسة التي تمثلت في :

عدم اهتمام افراد العينة بأهمية الموضوع .

تقديم معلومات غير كافية.

صعوبة الوصول إلى المؤسسات المهتمة بهذا الجانب اضافة إلى قلة المصادر والمراجع في المكتبة الجامعية.

وبناء على ما سبق تطلبت الدراسة جملة من الفصول لإبزار الزاوية البحثية المتعلقة بالزيارات الأسرية الحضرية وانقسمت إلى بابين الأول نظري وقد تضمنت ثلاثة فصول بداية من الفصل الأول الذي يحمل مبحثين حيث يحمل المبحث الأول كل من أسباب اختيار الموضوع والأهمية والأهداف وكذا اشكالية البحث، والفرضيات المتعلقة به، ليتم الانتقال إلى المفاهيم الإجرائية للبحث، أما المبحث الثاني تمحور حول الاقتراب النظري للدراسة والذي يحمل مبحثين حيث يعمل المبحث الأول الدراسات السابقة والمبحث الثاني النظريات المفسرة

للموضوع، ثم اللجوء إلى الفصل الثالث الذي يشكل محاولة نظرية للاقتراب اكثر للموضوع المدروس تضمن ثلاث مباحث المبحث الأول يحمل الوسط الحضري، ثم المبحث الثاني يتضمن ماهية الأسرة الحضرية، ويليه المبحث الثالث حول الزيارة.

أما الباب الثاني تضمن الجانب الميداني وانطلق من الفصل الرابع يحمل ثلاث مباحث، الأول يتضمن التعريف بميدان البحث وبخصائص المبحوثين أما الثاني يحمل عرض وتحليل البيانات الميدانية من خلال فرضية عامة والمبحث الثالث يخص نتائج الفرضية وصولا إلى النتائج العامة.

وفي الأخير تكون الخاتمة آخر ما تمت به الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي العام

المبحث الأول : الاقتراب النظري المنهجي

المطلب الأول : أسباب اختيار الموضوع

نحصر تلك الأسباب التي أدت إلى اختيار الموضوع البحث في النقاط التالية:

أولا : الأسباب الذاتية:

- الميول الشخصي لدراسة هذا الموضوع .
- اعتبار هذا الموضوع يصب في مجال دراستنا وطبيعة تخصصنا.
- كون أن العلاقات الاجتماعية وما يصاحبها ظاهرة اجتماعية نعيشها في حياتنا اليومية.

ثانيا: الأسباب الموضوعية :

- نظرا أن الزيارات بين الأسر رباط اجتماعي في علم الاجتماع والانتروبولوجيا الاجتماعية والحضرية.
- ماطرا من تغيير في شكل الروابط الأسرية في الوسط الحضري.

المطلب الثاني : أهمية الموضوع:

- تتضح أهمية هذه الدراسة فيما ستمدنا به من نتائج يمكن من خلالها إلقاء الضوء على مستوى دافعية الانجاز.
- دراسة الظاهرة من أجل معرفة كل الجوانب العملية التي تمس الظاهرة المراد دراستها.

ثانيا: الأهمية العلمية:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الدافع للانجاز باعتباره من الموضوعات التي لقيت ولا تزال تلقى الاهتمام الكبير من الباحثين في هذا المجال.

محاولة تشخيص واقع طبيعة تبادل الزيارات الأسرية في المجتمع الحضري.

المطلب الثالث : إشكالية البحث وفرضياته:

أولا : إشكالية البحث:

من البديهي ان الإنسان مخلوق اجتماعي فهو بحاجة إلى غيره لأنه لا يشعر بالراحة والأمان إلا أثناء تفاعله وتعامله مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، كما ان له علاقات كثيرة داخل الوسط الذي يترعرع فيه، حيث انه تربطه صلات دموية وعلاقات أسرية وهذه الأخيرة تعتبر بنية وخلية المجتمع فبفضلها يقوم الفرد باكتساب القيم والأخلاق وسمات التي تميزه عن غيره، ولكن مع مرور الأزمنة وتطور الأمم أصاب الأسرة نوع من التفكك في الماضي كانت ممتدة أي عائلة كبيرة ولكن في وقتنا الحاضر أصبحت نووية في المجتمع الحضري، ولكن رغم كل الظروف والعوائق التي مرت بها مازالت محافظة على الروابط والقيم التي كانت تمتاز بها في الماضي وعلى العلاقات الاجتماعية كالزيارة التي تعد من أهم وأقوى الروابط الأسرية والاجتماعية بين الأفراد ،ومن خلال هذه الدراسة نحاول التطرق إلى طبيعة الزيارات الأسرية داخل المجتمع الحضري ومن خلالها نحاول تفسير واقع هذه الزيارات وقد وقع اختيارنا على الجوهرة البيضاء ولاية مستغانم ومن هنا نطرح الأشكال كالتالي : ما واقع الزيارات بين الأسر في الوسط الحضري ؟.

ثانيا: الفرضية العامة:

من خلال موضوع الدراسة نطرح الفرضية العامية التالية:

- ❖ هناك واقع الزيارات بين الأسر في الوسط الحضري.

المطلب الرابع : أهداف الموضوع:

- معرفة ماهية زيارة الأقارب في المجتمع الحضري.
- التعرف على واقع العلاقات الأسرية من بينها الزيارات داخل المدينة.
- وصف أهم التغيرات الاجتماعية التي ظهرت على الأسرة الحضرية.

المطلب الخامس : تحديد المفاهيم الإجرائية للبحث:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم والتعاريف الأولية والجزئية المسار الذي يهتدي به الباحث عند توجهه نحو مجتمع دراسته فحددنا المفاهيم التالية:

1 -الزيارة : قيام شخص بالذهاب لرؤية شخص ما أو شيء بغرض مناسبة أو سبب من الأسباب لقضاء وقت معه ويكون أما بأخذ موعد أو اتصال بالهاتف .

2 -الأسرة : نسق اجتماعي يتكون من زوج وزوجة وأبناء وأحيانا أب وأم.

3 -الوسط الحضري : وحدة جغرافية ذات كثافة سكانية كبيرة ذات خصائص اجتماعية واقتصادية ويعمل غالبية سكانها في الصناعة والتجارة والإدارة.

المبحث الثاني : الاقتراب الإجرائي:

المطلب الأول : منهج البحث وتقنياته

أولا : منهج البحث :

يقوم الباحث في رحلة بحثه بإتباع منهج ما، وذلك حسب الدراسة التي يقوم بها وذلك باعتبار المنهج ركنا أساسيا في عملية الوصول إلى المعطيات اللازمة لتنفيذ الدراسة كونها مجموعة من المعلومات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالنسبة للمنهج المناسب لدراستنا الوصفية التحليلية قم الاعتماد على المنهج المسح الاجتماعي الذي هو المنهج الأكثر استعمالا في حقول علم الاجتماع الحضري كما يعرف" انه منهج بحثي يساعد على إجراء الدراسات الموسعة مكانيا وبشريا، ويفيد في الحصول على الكثير من المعلومات عن الظاهرة أو المشكلة أو الحالة الاجتماعية"[1]وذلك من خلال تشخيص واقع الزيارات في المجتمع الحضري.

[1] عبد الله العبد النبالي، علم الاجتماع ، الأردن ،دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، ص94.

ثانيا: تقنية البحث:

تعدت تقنية البحث من الوسائل التي تساعدنا في الحصول على المعلومات من الميدان الدراسة وإذا كانت طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المناسب للدراسة فهي أيضا تحدد تقنية البحث ولقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة المباشرة واستمارة الاستبيان .الملاحظة المباشرة أول تقنية لجمع المعطيات حول الظاهرة المراد دراستها حيث يلاحظ فيها الباحث عينة بحثه بطريقة مباشرة ومصدر ظهور الأشكال الأخرى للملاحظة حيث يشارك فيها الملاحظ في حياة الأشخاص الموجودين تحت الدراسة.[1]

أما استمارة الاستبيان ثاني تقنية لجمع المعطيات اللازمة للبحث الاجتماعي كما يمكن تعريفها بأنها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ترسل للأشخاص المعنيين عن طريق البريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع وتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق[2]وقد طبقنا الإستمارة على جميع أفراد عينة الدراسة حيث إحتوت على 7أسئلة موزعة على محورين المحور الأول الخاص بالبيانات العامة وإشتمل على 4أسئلة والمحور الثاني الخاص بالفرضية العامة الزيارة بين الأسر في هذا الحي إشتمل على 3أسئلة .

المطلب الثاني : مجتمع البحث وعينته:

اولا : مجتمع البحث : يعرف على "أنه كامل الافراد والأحداث موضوع البحث او الدراسة" [3] إن تمثيل مجتمع البحث يجب ان يخضع لمعايير علمية تفرضها طبيعة الموضوع وبالتالي نوعية الاشكال المطروح والفرضية المبنية لهذا فإن مجتمع بحثنا هو الأسر المتواجدة بحي الجوهرة البيضاء وكانت 124+ اسر.

[1] موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الجزائر،دار القصبة للنشر،، ط2، 2006، ص185.
2 عمار بوحوش و محمد محمود ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد بحوث ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامية ، 1995 ، ص 56.
3 رشيد زرواتي ، مناهج و أدوات البحث العلمي في العلاقات الاجتماعية ، الجزائر ، دار الهدى ، ص 334.

ثانيا : عينة البحث : تعتبر العينة مجموعة جزئية تمثل جزء المجتمع الكلي، وذلك للوصول إلى استنتاجات وعليه استخدمنا العينة القصدية والتي تمثل الميول المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة. [1]وتم اختيار وحدتها والمقدرة ب 52 اسرة بطريقة عشوائية تمثل مجتمع البحث.

المطلب الثالث : مجالات الدراسة

أولا : المجال المكاني:

حدد المجال المكاني للدراسة بحي 124 مسكن مستغانم.

ثانيا: المجال الزماني:

هي المدة الزمنية التي تتم فيها جمع المعلومات والبيانات من المبحوثين حيث استمر البحث الميداني معتمدا على الملاحظة وبجمع استمارة الاستبيان وذلك لمدة شهرين من بداية شهر أفريل إلى نهاية شهر ماي 2022 وخلال هذه المدة تركز فيها الجهد حول جمع المادة العلمية. .

[1] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2003، ص28.

الفصل الثاني:
الدراسات السابقة والنظريات المعاصرة

تمهيد:

في هذا الفصل سيتم التطرق إلى الدراسات السابقة التي تعد من العناصر الهامة في بناء البحث العملي وإلى أهم النظريات المفسرة لبحثنا هذا وعليه تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات والنظريات وذلك من اجل الحصول على المعلومات الكافية والوصول إلى تحليل وتفسير النتائج حول موضوع البحث.

المبحث الأول : الدراسات السابقة:

اولا : الدراسة الجزائرية:

الدراسة الأولى : دراسة حيماوي نتيجة حول " العلاقات القرابية وانعكاساتها الاجتماعية بالوسط الحضري ".

كانت أسباب هذه الدراسة تتمثل في الكشف وتوضيح اهم الانعكاسات الاجتماعية للعلاقات القرابية بمدينة بسكرة كنموذج وهذا بالتطرق إلى الواقع الفعلي للعلاقات القرابية للأسر من حيث استمراريتها وتوصلها من خلال واقع تقارب الجماعات القربية محاليا إلى مستوى احيائها وتأثيرها على اندماجهم الاجتماعي مع الأفراد وجماعات خارج شبكتهم القرابية كما تقوم على الكشف على اثر عملية تواصل العلاقات للأسر الحضرية بمنطقتهم الأصلية على القيم الاجتماعية للأفراد ومدى ثباتها او تغيرها كما تسعى على الكشف عن الدور الذي تلعبه تكنولوجيا الاتصال في حياة الأفراد بالمدينة وخاصة على مستوى العلاقات القرابية ففي دراسة هذا البحث ثم اختيار منهج بحث خاص يتماشى مع خصوصيات دراسته هو المنهج الوصفي التحليلي واعتمد كذلك على تقنية الاستمارة والملاحظة واستخدام العينة القصدية التي تندرج ضمن العينات الغير احتمالية ومن خلالها أكدت نتائج هذه الدراسة على أن العلاقات القرابية التقليدية مزالت قائمة بمدينة بسكرة وأن التواصل بين التواصل بين أفراد الأسر في مختلف

السلوكات المتبادلة لبينهم والسؤال عن بعضهم البعض بمختلف الاساليب وخاصة تكنولوجيا الاتصال.[1]

الدراسة الثانية: دراسة اكرام هاروني حول " الأسرة النووية القرابة والواقع الاجتماعي الحضري".

تمحورت هذه الدراسة حول ان الأسرة الجزائرية عرفت تحولات كبرى غيرت الصفات التقليدية التي كانت تميزها في تركيبها ووظائفها وفي علاقاتها الداخلية وروابطها القرابية فانتقلت تدريجيا من عائلة ممتدة كبيرة الحجم إلى عائلة نووية صغيرة تقتصر في بنيتها على الوالدين وأبناءها فقط وتتمتع بالاستقلالية المجالية والاقتصادية من خلال معرفة العوامل التي ساهمت في استمرارية التواصل القرابي والمتمثل في بعض مظاهره كالزيارات وتبادل المساعدات والكشف عن ابعاد هذه المظاهر في الوسط الحضري وكانت النتائج أن الروابط القرابية لا تزال تسيير في اتجاه تقليدي وترتكز على قاعدة ذات أساس اجتماعي محضن ومواجهة أفراد المجتمع الجزائري على اثر التغيرات الاجتماعية والثقافية والظروف التي فرضتها طبيعة الحياة الحضرية كما كان بقاء نسق القيم على كيان الأسرة الجزائرية متماسك وموحد مهما تباعد أفرادها مكانيا.[2]

ثانيا : الدراسة العربية : دراسة محمد محمود أحمد وحاتم يونس محمود حول" العلاقات القرابية في تلكيف العراق".

حاولت هذه الدراسة البحث حول طبيعة العلاقات الداخلية للأسرة وعلى طبيعة علاقتها مع أقاربهم في تلكيف وكان اشكالهم يدور حول طبيعة العلاقات القرابية للأسرة التلكيفية إذ تعرضت للتغير أو انها بقيت كما هي عليه علاقات تقليدية فلتحليل وجمع معلومات عن مشكلة الدراسة اتبعا أكثر من منهج وهو المنهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن فقام الباحثان بأخذ عينة ممثلة لمعظم صفات مجتمع البحث بالقرعة وهذا ما يسمى بالعينة

[1] حيماوي نتيجة، العلاقات القرابية وانعكاساتها الاجتماعية بالوسط الحضري شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، بسكرة (الجزائر)، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016.

[2] اكرام هاروني، الأسرة النووية والواقع الاجتماعي الحضري، مقال منشور ضمن فعاليات الملتقى الرابع لقسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2008.

العشوائية واستعمال تقنية الاستبيان والملاحظة والمقابلة للحصول على بيانات البحث وفي الاخير توصلا إلى أهم النتائج وهي أن العلاقات القرابية في تلكيف كانت علاقتها متماسكة وقوية وان الأسرة العراقية لا تزال محتفظة بعلاقاتها القرابية وقوة القيم الدينية والعادات الاجتماعية في تلكيف.[1]

المبحث الثاني : النظريات المفسرة:

المطلب الأول : اهم النظريات التي درست الوسط الحضري

أولا:النظرية الايكولوجية: أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى المدرسة الفكرية الأمريكية مدرسة شيكاغو التي اهتمت بالبحث في مجال علم الاجتماع الحضري ومن أهم روادها "روبرت بارك"، ارنست بيرجس" و"ردريك ماكتري" وغيرهم من الباحثين ولقد وضع بارك الإطار العام لهذه النظرية على أساس ان المدينة تعتبر بمثابة المكان الطبيعي والثقافي الذي يقطنه الإنسان المتحضر بينما اهتم ما كتري بالقوانين الداخلية والعمليات التي تبسط على هذا التنظيم ونتيجة لذلك انطلق بارك من حقيقة ان العالم الطبيعي وحدة تتحرك وفق قواعد منتظمة، محاولا تطبيقها على الدراسة المدنية ولقد تحقق أكبر انجاز للنظرية الايكولوجية في بدايتها على يد " ارنست بيرجس" الذي قدم تصورا نظريا يعبر عن وجود عدة خلافات لها نفس المركز وذذهب بيرجس إلى ان ظاهرة النمو الحضري هي نتيجة لأزمة لعمليات التنظيم والتفكك في نفس الوقت إما "هومير هويت" فركز على المناطق السكنية وتوزيع الدخل وبناء على ذلك قسمها على ثلاث قطاعات رئيسية ويذهب هويت معارضا في ذلك بيرجس إلى ان النمو الحضري يتم بأقصى سرعة على طول الخطوط النقل الرئيسية وعلى طول الخطوط الاقل مقاومة غير ان النموذج النظري اكد ان النمو الحضري يتحدد في ضوء امتدادات النمو السائد من أنماط استخدام الأرض ذلك نجد هويت في النهاية ينظر إلى المدينة على انها دائرة وإلى المناطق

[1] محمد محمود أحمد، حاتم يونس محمود، العلاقات القرابية في تلكيف قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، دراسات موصلية العدد العاشر، تشرلين الأول، 2005.

المختلفة كقطاعات تشع من المركز وان انماط استخدام الارض المتماثلة تتكون بالقرب من المركز الخارج.[1]

ثانيا : النظرية النفسية الاجتماعية : تمثل هذه المدرسة الألمانية في علم الاجتماع وتعرف من الناحية الزمنية بالمدرسة الكلاسيكية كما تعرف بالاتجاه السلوكي او الاتجاه التنظيمي.[2]

وتبرز معالم هذا الاتجاه في نظريات وأفكار كل من "فرديناند تونيز " و"ماكس فيبر" و"جورج زيمل" و "تشبنجلر" الذين يرون أن السلوك الحضري الذي ينتج من التعقيد النظامي غير المحدد للمدن الذي يتميز بكثافة الحجم مما يدفع ساكني الحضر إلى التكيف مع انماط معينة من السلوك والاستجابات لكي يتوافق مع الشخصية الحضرية وهكذا فأن المدينة تطبع عقلية أفرادها التي بدورها تطبع المدينة بطابع خاص من خلال التنظيمات وذلك وفق ثلاث مستويات أساسية وهي:

- المستوى المادي الهيكلي التخطيطي للمدينة.
- المستوى الاقتصادي القائم على الصناعة والتبادل وعلاقات المصلحة والمنفعة والتعاقد.
- مستوى المؤسسات الرسمية التي تنظم الحياة في المدينة.[3]

ثالثا : نظرية الثقافة الحضرية: احد المداخيل النظرية الذي يحاول بصفة خاصة تقديم صورة لنموذج المجتمع الحضري وما يميزه من خصائص من خلال منظور ثقافي باعتبار الحضرية ناتجة عن الحياة في المدينة نظرا لما تتمتع من سمات وخصائص اجتماعية تميزها عن الحياة الاجتماعية الريفية، وتفيق علماء الاجتماع الحضري على ان هذا الاتجاه من تطوير لويس ويرث وهو من مدرسة شيكاغو وتتضمن مقالة ويرث الشهيرة الحضرية كطريقة للحياة الدعائم الأساسية لهذا الاتجاه .

[1] السيد عبد العاطي السيد، الايكولوجية الاجتماعية مدخل الدراسة الإنسانية والبيئة والمجتمع، الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ، 1980، ص130-131.

[2] محمد بو مخلوف ، التوظيف الصناعي وقضاياه المعاصرة الفكرية والتنظيمية والعمرانية والتنموية للتحضير، الجزائر ،دار الامة، 2001، ص21.

[3] محمد بوخلوف ، مرجع نفسه ، ص72.74.

رابعا: النظرية القيمية : تؤكد هذه المدرسة اهمية القيم الثقافية او الاجتماعية كمتغير محوري عند دراسة أنماط استخدام الارض والبنايات الحضرية الاجتماعية ومن الممكن ان تندرج أعمال ماكس فيبر تحت هذا الاتجاه لأنه اتحد من القيم المسيطرة على الانساق الاجتماعية والثقافية متغيرات أساسية مستقلة ومن البناء الاجتماعي للمدينة متغيرا تابعا ومعتمدا كما إتبع نفس الاتجاه فايري الذي كان له الفضل في التدعيم الامبريقي لقضايا هذا الاتجاه اذا استطاع من خلال ما أتيح له من بيانات ومعلومات عن مدينة بوسطون من حيث التأثير على البناء الايكولوجي والاجتماعي للمدينة.[1]

خامسا : النظرية التكنولوجية : تسمى بنظرية العولمة أيضا وهي ترتكز على دور التكنولوجيا في التأثير على البناء الايكولوجي والاجتماعي للمدينة ومن ثم فالعلاقات الاجتماعية وهذا بسبب تطور وسائل الاتصال والمواصلات ودورها في زيادة من فرص التبادل والتواصل والتقليل من فرص العزلة الإجتماعية والزيادة من فرص الاختيار في المدينة كاختيار نمط السكن وهذا كله اثر على الحياة الحضرية والعلاقات السكنية والتفاعل الاجتماعي في المدينة.[2]

المطلب الثاني : اهم النظريات التي درست الأسرة:

لقد حظيت الأسرة باهتمام بالغ ودراسة عميقة من قبل علماء الاجتماع ما أسفر عن ظهور العديد من المداخيل السوسيولوجية المفسرة لها حسب وجهة نظر كل مدخل ومن بين هذه المداخل النظرية:

أولا: النظرية الوضعية لاوغست كونت :" الأسرة في نظر اوغست كونت هي الحلية الأولى في جسم المجتمع، وهي نقطة البداية في التطور وبالتالي هي أول وسط طبيعي واجتماعي نشأ فيه الفرد وتلقى عنه المكونات الأولى لثقافته ولغته وتراثه الاجتماعي وتناول وظائف الأسرة وعلى وجه الخصوص وظيفتها الاخلاقية اما وظيفتها العقلية متابعة ومترتبة على وظيفتها الاخلاقية.[3]

[1] السيد عبد العاطي ، مرجع سابق، ص445.
[2] محمد بوخلوف ، مرجع سابق ، ص79.
[3] حسين رشوان، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع الأسرة، الاسكندرية ،مؤسسة شباب الجامعية، ص129.

ثانيا : النظرية التفاعلية الرمزية : تدعوا النظرية التفاعلية الرمزية إلى استقصاء الافعال المحسوسة الاشخاص مع التركيز على أهمية المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات...الخ. ذلك لأن التفاعل بين بني الإنسان وفقا لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها وتحقق من معاني أفعال الاخرين. وتسعى أيضا إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية أداء الدور وعلاقات المركز ومشكلات الاتصال واتخاذ القرارات والصراع وحل المشكلات والمظاهر المختلفة التي تسمح بتفاعل الأسرة والعمليات الكثيرة التي تبدأ بالزواج وتنتهي بالطلاق.[1]

ثالثا : النظرية التطورية: ينظر هربرت سبنسر إلى التطور الاجتماعي باعتباره تغيرا كيفيا فرأى أن الأسرة وحدة بيولوجية اجتماعية تسيطر عليها الغريزة الواعية عكس التجمعات الحيوانية التي تسيطر عليها غرائز الدنيا وتخضع هذه الوحدة لمبدأ عام هو التكاثر وانتقال الوظائف إلى هيئات اجتماعية متعددة.[2]

رابعا : النظرية البنائية الوظيفية : الأسرة هي جزء من كيان المجتمع ونسق مكون من أجزاء يرتبط بعضها البعض تنشأ بينها عمليات تفاعل وعلاقات تبادل من خلال تأدية كل جزء وظيفته في النسق الأسري والتركيز على العلاقة بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الاخرى.

خامسا : النظرية التجريبية : هذه النظرية تناقض النظرية البنائية الوظيفية في الأسرة من ناحية التدهور حيث يرى أن ما يحدث ليس تفكك يؤدي إلى الانهيار ولكن هو مجرد محاولة الأسرة التكيف والتعايش مع الأوضاع التي يفرضها عليها المجتمع وتؤكد أن الوظائف الرئيسية للأسرة تبقى ثانية وتؤكد على دراسة الأسرة كما هي في زمانها ومكانها وفق للظروف المحيطة بها.[3]

[1] عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، بيروت، دار النهضة العربية، 1999، ص60.
[2] حسين رشوان، نفس المرجع، ص134.
[3] حسن رشوان، الأسرة والمجتمع، مرجع سابق ، ص140-141.

خلاصة الفصل :

لقد بينا في هذا الفصل اهم الدراسات والنظريات المفسرة بفهم وتفسير التغيرات التي تطرأ على موضوع بحثنا حول الزيارات الأسرية في الوسط الحضري.

الفصل الثالث:
الزيارة الأسرية في الوسط الحضري

تمهيد :

يعد الفصل الثالث الدراسة النظرية حول الوسط الحضري والأسرة والزيا رة لذا سنتحدث في هذا الفصل عن مفاهيم وخصائص وكل ما يتعلق بكل مبحث.

المبحث الأول : الوسط الحضري

المطلب الأول : مفهوم الوسط الحضري :

المدينة من الناحية السوسيولوجية الفنية البحتية عبارة عن فكرة مجردة ولكن العناصر التي تتكون منها الاقامة والبناءات الداخلية ووسائل المواصلات عبارة عن موجودات مشخصة لها طبائع مختلفة ولذلك فإن ما يجعل المدينة شيئا محدد هو ذلك التكامل الوظيفي لعناصرها المختلفة على هيئة وحدة كلية.[1]

ويعرف انه منطقة واسعة تتضمن توطنا حصريا شديد الكثافة وتمتد إلى ابعد حدود المنطقة المركزية وتشمل عدد من المدى كما انه تمركز سكاني في منطقة جغرافية صغيرة نسبيا ويتجه نشاط السكان من أعمال غير زراعية تتميز بالتخصص والارتباط الوظيفي وتتم داخل نسق سياسي رسمي.[2]

كما يمكن تعريفه بأنه مجموعة من الافراد تقطن في المدينة وتتسم باسلوب حياة معين يتجاوب مع خصائص الحجم والكثافة واللاتجانس [3]حيث يعرفه"لويس ويرث" على انه موطن للإقامة كبير نسبيا، ودائم لأفراد متباينين اجتماعيا ويؤكد على ان التعريف السوسيولوجي للمدينة ينبغي ان يسعد لاختيار وانتقاء عناصر الحضرية التي تتميز كأسلوب لحياة الجماعة الإنسانية.[4]

[1] محمد عايد خير الدين بوزيان، العنف لدى الشباب في الوسط الحضري، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد 02-2016 ، ص131.
[2] محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص53.
[3] احسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، بيروت، الدار العربية للموسوعات، 1999، ص555.
[4] سعيد ناصف، علم الاجتماع الحضري المفاهيم، القضايا، المشكلات، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص27

وكما عرفه" ريدفليد" على أنه ذلك المجتمع الذي يتصف بخصائص نمطية من مميزاته عدم العزلة، اللاتجانس، التباين، تقسيم العمل، ارتفاع المستوى التكنولوجي، تباين الانماط السلوكية، تكون الروابط فيه غير شخصية، وغير مباشرة، الاقتصاد، الضوابط رسمية وليست عرفية.[1]

المطلب الثاني : التحضر من منظور سوسيولوجي:

المعنى السوسيولوجي: يشير إلى تلك العمليات الاجتماعية التي تصاحب التحولات المجالية والديمغرافية و البيئية والتنظيمية التي تصاحب التجمع السكاني فالمسافات المكانية السائدة بين السكان في التجمع الحضري تترك آثار واضحة على الافراد والجماعات بعضهم البعض وكل ذلك يحدث نمطا جديدا من العلاقات والسلوكيات والتطورات والذهنيات ينتج عنه ما يسمى بثقافة المدينة التي لها قيمها ومعايرها يكتسبها بالتدريج الفرد المتنقل إلى المدينة او ينشأ عليها المولود فيها.

المعنى الجغرافي: يشير التحضر في معناه الجغرافي إلى اتساع الرقعة الجغرافية الوطنية للتجمعات السكنية الحضرية سواء بتوسع التجمعات الحضرية القائمة نحو محيطها الريفي او بتحول القرى إلى تجمعات حضرية بسبب ما يطرأ عليها من تحول اقتصادي او إداري او غير ذلك أو بظهور تجمعات حضرية جديدة تماما في حالة المدن الجديدة والمدن الصناعية.

المعنى الديمغرافي: يشير إلى ازدياد عدد السكان التجمع السكاني الحصري احصائيا نتيجة لعملتين ديمغرافيتين أساسيتين هما : النمو السكاني الطبيعي للمجتمع والنمو السكاني الناتج عن الحركة الجغرافية للسكان من الريف إلى المدينة.[2]

المعنى الايكولوجي: يشير هذا إلى جانب البيئة الناتجة عن عملية التحضر من ازدياد عدد البيانات وتجاوزها وتوسع حجم المدينة وارتفاع كثافتها وظهور الاحياء والمناطق ذات الانشطة المتخصصة تنتج عن كل ذلك بيئة اجتماعية خاصة وكثافة التفاعل الاجتماعي والاتصال المباشر وغير مباشر ولذلك فان البيئة الحضرية قد تؤدي إلى تلاقي الافكار وانتشارها وتبادل

[1] عدنان أبو مصلح ، معجم علم الاجتماع، عمان، دار المشرق الثقافي، 2006، ص422.
[2] محمد بو مخلوف، التوطين الصناعي وقضاياه المعاصرة، الجزائر،شركة دار الأمة للطباعة والتوزيع، ط1، 2001، ص24-25.

الخبرات كما تؤدي إلى انتشار الامراض والآفات الاجتماعية وقلة الامن والاضطرابات الاجتماعية عندما تسودها الفوضى لعدم القدرة على التحكم في الديناميت الطبيعة للمجتمع الحضري وهكذا فإن التحضير يؤدي إلى انتاج بيئة ذات طبيعة خاصة.[1]

المطلب الثالث : خصائص الحياة الحضرية :

من المتعارف عليه أن المجتمعات المحلية الحضرية على النقيض من المجتمعات الريفية وذلك لأن طريقة الحياة الحضرية يؤكد على :

أولا : الجماعات الثانوية secondary groups

إن سكان الحضر يعيشون في حالة احتكاك دائم ومستمر بالعديد من الجماعات البشرية خلال اليوم مثل ما هو حادث بين الموظفين في المكاتب وفي النوادي وهذه الجماعات تختلف عن الجماعات الأولية والتي توجد في نطاق المجتمعات المحلية الريفية التي تقوم على أساس ضبط الجماعات الأولية مثل الأسر الكبيرة أو الجيرة بحيث يكون التفاعل مباشرة مع بعضهم طوال اليوم في نطاق الأسرة أو الجيرة وذلك على النقيض مما هو قائم في المدينة حيث ان نفوذ الأسرة الكبيرة قد تقلص كما ان الجيران لا يعرفون بعضهم وبذلك لا يتفاعلون مع بعضهم.

ثانيا : الابهام : Anonymity

تتصف الحياة الحضرية بالإبهام التام للشخصية وذلك للتفاعل بين الناس ليس مباشرا فالشخص الذي يخرج من منزله لقضاء حاجته او للعمل قد يصادف في طريقه العديد من الناس إلا أنه لا يتعرف على أحد منهم وهذا الإبهام بلا شك يساعد على اضعاف فاعلية ضبط الجماعات.[2]

[1] توفيق مالك شليح، العنف في الوسط الحضري، جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية ، ص19-20.
[2] سعيد احمد هيكل، علم الاجتماع الحضري، الاردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص161.

ثالثا:عدم التجانس heterogeneous

تصف المجتمعات المحلية الحضرية بخاصية عدم التجانس النسبي وذلك لوجود العديد من وجهات النظر الاقتصادية والسياسية بالإضافة للانتماءات الدينية والخلفيات القومية والطائفية إضافة إلى وجود مظاهر الغنى والفقر بصورة واضحة في المدينة.

رابعا : الفردية :

تشجع الحياة الحضرية باستمرار تأكيد روح الفردية وذلك كنتيجة حتمية للتزايد الهائل للسكان والتوسع الكبير للجموع البشرية بالإضافة إلى الطابع الثانوي والطوعي للروابط الحضرية وسهولة التنقل والحراك الاجتماعي وتعارض المصالح وتعد هذه العوامل من شانها أن تؤثر على الفرد حيث يصبح هو المسؤول على الوحيد عن قراراته وأفعاله وسلوكه وبالمقابل تتلاشى روح الجماعة وتتهاوى القيم المشجعة على ذلك من تماسك وتعاون في خضم الروابط والمنظمات الكبرى في المدينة.

خامسا : سطحية العلاقات والروابط الاجتماعية :

ان الروابط بين السكان تتميز بالسطحية وان هذه الخاصية تربط ارتباطا وثيقا بنمو وتباين السكان ويترتب على ذلك سيطرة الضبط الاجتماعي وظهور وسائل الاتصال بين الجماهير .

سادسا : الارتباط على أساس المصالح :

ان خاصية الترابط على أساس المصالح أكثر وضوحا في المدينة عنها في المجتمع الريفي ويبدو هذا في علاقة الإنسان بغيره من الناس فبالرغم من أن سكان المدينة يسكنون بجوار بعضهم البعض إلا ان حياتهم قائمة على أساس ارتباط كل منهم بالآخر على أساس المصالح ويبدو ذلك في العلاقات الاجتماعية مع الاصدقاء والالتحاق بالنوادي او الجمعيات خيرية وغير ذلك من اشكال التنظيمات الاجتماعية للمدينة.[1]

[1] محمد بو مخلوف ،مرجع سابق ، ص50.

المطلب الرابع : المدينة والتغير الاجتماعي :

لقد انطوت محاولات كل من "رادفيلد روبرت ولويس ويرث وآخرون بعدهم في تفسير الحياة الحضرية فنظرية لويس يذهب فيها ان المجتمع الحضري الذي يتميز بالحجم والكثافة واللاتجانس هو الأساس المحدد للتنظيم الاجتماعي والسلوك ويلاحظ ان "رادفليد" ذهب إلى اللاتجانس والاتصال مميز للمدينة وقد لخص لويس ويرث إلى ان الحضرية كأسلوب في الحياة تتميز بظهور الجماعات الثانوية والميل نحو تفتت الادوار وعدم وضوح المعايير والمدينة هي مركز العلاقات الاجتماعية التي تتميز بالسهولة والدقة وقارن "و يرث" بين المراكز الحضرية والريفية واعتبر السمات التي تظهر وتتطور في الوسط الحضري بمثابة مصاحبات ضرورية لنمو المدينة [1]حيث يؤكد في دراسته للتحضر والتقاليد معالجا التحضر في الدول النامية ان الوسط الحضري له ثلاث مميزات رئيسية ناتجة عن التطور التاريخي بحيث اصبحت المدينة تحت الوظائف التي تقوم بها عما كانت في وقت الاستعمار.[2]

وعليه ان درجة التحضر عجلت في تغيير بناء الأسرة من نمط ممتد إلى نمط بسيط والحراك الجغرافي عجل عملية تقليص حجم الأسرة وتغيير القيم والعادات.

ويمكن القول أن المدينة تكون للوسط الحضري كعامل حاسم في التغير ومنه تغير بناء وتركيب الأسرة الجزائرية ولعل اخطر مشكل هو تفشي الفردانية نتيجة الا ستغلالية المادية وحرية التصرف .[3]فالمدينة تأثير على الأفراد الذي يقيمون فيها تغير نمط الافراد وبناء الأسرة.

[1] محمد الجوهري، علم الاجتماع الريفي والحضري، الاسكندرية، دار الكتاب الجامعية، ط2، ص49.
[2] توفيق مالك ، شليح، مرجع سبق ذكره، ص40.
[3] عبد المنعم شوقي، مجتمع المدينة، بيروت، دار النهظة للطباعة والنشر، ص175.

المبحث الثاني : الأسرة الحضرية

المطلب الأول : مفهوم الأسرة

لقي مفهوم الأسرة اهتماما كبير من طرف الباحثين والدارسين فتعددت تعريفاتها في علم الاجتماع وفروعه:

حين ذكر القران الكريم مصطلح الأسرة في قوله تعالى: "خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا..."[1]

فإن الأسرة الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي من المؤسسات الاجتماعية ذات الاهمية الكبرى فيها نبدأ حياتنا الأولى و نتعود عليها ويلقى فيها الكبار والصغار مصدر الرخاء وتعرف على انها جماعة اجتماعية يرتبط أعضاؤها ببعضهم عن طريق روابط الدم او الزواج او التبني ويقيمون او لا يقيمون معا.[2]

كما تعتبر وحدة طبيعية واجتماعية الشكل الأساسي والمنتشر في معظم المجتمعات وهي الأسرة الزواجية التي تتكون من زوج وزوجة والأبناء غير المتزوجين او طفل واحد على الأقل إلا أن هذا لا يعني ضرورة أحداث الزواج مرة واحدة طوال حياة الإنسان بل أنه يمكن السماح بالزواج مرة أخرى في حال وفاة الزوجة او الزوج او الطلاق.[3]

وحسب السوسيولوجي "دور كايم" ان الأسرة مؤسسة اجتماعية وهي مجتمع منظم حيث تربط الأعضاء قانونيا أخلاقيا فيها بينهم.[4]

كما يرى "هنري مندراس" ان الأسرة نتاج اجتماعي تعكس صورة المجتمع الذي تظهر وتتطور فيه، حيث إذا كان المجتمع يمتاز بالثبات امتازت هي الأخرى بذلك إما اذا كان المجتمع مجتمعا متغير تغيرات هي الأخرى حسب ظروف ونمط هذا التغيير.[5]

---

[1] القرآن الكريم، سورة الإنسان، الاية 28.

[2] حسين عبد الحميد احمد رشوان، الأسرة والمجتمع (دراسة في علم الاجتماع الأسرة) الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2012، ص22-25.

[3] نفس المرجع، ص34.

[4] مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية (التطور وخصائص الحداثة)،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984،ص14.

[5] Henrie mandras, les éléments de sociologie, amond collin, paris, 19975, p155.

ويعرفها أرسطو أنها أول اجتماع تدعوا إلى الطبيعة اذ من الضروري ان يجتمع كائنات لا غنى لأحدهما عن الأخر وهما الرجل والمرأة أي اجتماع الجنسين للتناسل.[1]

ونظر" مورغان"إلى الأسرة نظرة تطورية حيث قال ان الأسرة ليست أبدا متوقفة أنها تنتقل من شكل ادنى إلى شكل أعلى بالموازاة مع التطور الذي يعرفه المجتمع من درجة أدنى إلى درجات من التقدم نتيجة لتطور التقنية والاتصال.[2]

المطلب الثاني : أنماط الأسرة :

تختلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية داخل كل مجتمع وفي العموم درج الباحثون على تصنيف الأنماط الأسرية وفقا كالآتي:

أ ـ من حيث الانتساب الشخصي:

- أسرة التوجيه وهي التي يولد فيها الإنسان فتقوم باكتسابه العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية والقيم وتعمل على إعداده لأداء دوره في المجتمع.
- أسرة التناسق وهي التي يكونها الإنسان عن طريق الزواج والإنجاب .....

ب ـ من حيث الإقامة:

- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع الأسرة الزوج.
- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أهل الزوجة.
- في بعض أهل الزوج أو مسكن أهل الزوجة.
- الأسرة التي تفضل أن تسكن بعيدا عن الأهل يمسكن جديد.

ت ـ من حيث السلطة في الأسرة:

- الأسرة الابوية التي يكون فيها الأب سلطان واسع على أبنائهم وزوجاتهم وأولادهم.
- الأسرة الاموية التي تكون فيها السلطة للأم.
- الأسرة البنوية التي يسيطر عليها أحد الأبناء .
- الأسرة القائمة على أساس المساواة والديمقراطية .

[1] زينب ابراهيم العربي، علم الاجتماع العائلي، مصر، جامعة بنها، كلية الاداب وعلم الاجتماع، ص27.
[2] Andremichl, la sociologie de la familleet du mariage PEF,paris, 1986,p40.

ث من حيث الشكل :

عرفت المجتمعات البشرية أشكال كثيرة للأسرة نذكر منها : الأسرة النووية او النواة ويطلق عليها أيضا اسم الأسرة الزوجية او الزواجية والأسرة البسيطة وهي أصغر وحدة في المجتمع وتتألف في ما سبق أن ذكرناه الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون في مسكن واحد وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية النووية موجودة في المجتمع تتكون أنماط أسرية أخرى أكثر تعقيدا او تركيبا فهي في كل مكان متشابهة إلى حد كبيرة فإنها لا تتمتع بصفة الدوام او الاستمرار في البقاء، ذلك لأنها تتعرض للعديد من العوامل للتفكك والتغيير، فالأسرة الممتدة تتكون من ثلاثة أو أربعة من الاجيال وتضم الاب والأم وأولادهما غير المتزوجين والمتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم وفي كثير من الاحيان تتمثل اخت الاب الارملة او العازبة مع الابوين مسنين وهؤلاء يسكنون في منزل واحد وكذلك شكل آخر الأسرة المتحولة وهي التي طرأ التبدل على ملامحها ولكنه لم يصبح شاملا فإذا أصاب التحول عنصرها الاقتصادي واستمرت والاسترشاد بالقيم الموروثة تقليديا ومحافظة على مختلف عاداتها اعتبرت متحولة وقد يطرأ التبادل على عنصرها الايديولوجي ورؤى مجددة للكون ولكنها تبقى محافظة على المستوين الاجتماعي والاقتصادي.[1]

المطلب الثاني : وظائف الأسرة :

من أهم وظائف الأسرة:

الوظيفة البيولوجية (الانجاب)وتعتبر من الوظائف الفطرية التي تقوم بها الأسرة فهي الوظيفة الأساسية التي تتأثر فيها الأسرة في غالبية المجتمعات للمحافظة على النوع ولقد تعرضت هذه الوظيفة لعمليات تنظيمية متأثرة في ذلك بالتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

الوظيفة الاقتصادية : قضى الانتاج الصناعي على وظيفة الأسرة الاقتصادية في المجتمعات الحضرية وتحولت الأسرة فيها إلى وحدة استهلاكية بدرجة كبيرة كما انه نتيجة الحياة الحضرية ظهرت كثير من السلع والخدمات وأصبحت من الحاجات الضرورية في حياة الأسرة.

[1] عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية، بيروت، دار النهضة العربية، 1999، ص31-32.

وظيفة التنشئة الاجتماعية : تعد من الوظائف الأساسية للأسرة إذ تلعب الأسرة دورا هاما في تنشئة الطفل خاصة في سنوات الأولى من حياته ويشير علماء الاجتماع إلى التنشئة الاجتماعية باعتبارها الوظيفة الوحيدة والهامة التي تمس النظام الأسري.

وظيفة المحافظة على النظام : إذا نظرنا للمجتمعات الحضرية نجد أن مسؤولية الأسرة تتضائل حيث تتولى الحكومة من خلال القوانين المجتمعية مسؤولية عقاب المنحرفين من أعضاء الأسرة.

الوظيفة التعليمية : إن استجابة المجتمع بفئاته المختلفة للتغيرات الاجتماعية من زاوية الاقبال على التعليم كانت ملحوظة للغاية حتى أن كثيرا من أبناء الأسرة من فئتي العمال والفلاحين يواصلون التعليم الآن حتى نهاية مستوياته العليا.

الوظيفة النفسية : نعني بها التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي، للإشباع العاطفي لجميع اعضاء الأسرة.

الوظيفة الثقافية : تعتبر من اهم الوظائف حيث ان الثقافة هي التي تعبر عن هذا الكل المعقد من العادات والتقاليد والعرف والدين واللغة والتعليم. ..وغيرها فان الأسرة تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذي تنتمي اليه وتعيش ظروفه الحالية.[1]

المطلب الرابع : خصائص الأسرة الحضرية :

تمتاز الأسرة الحديثة كثيرة أهمها :

أن أفراد الأسرة تتمتع بالحريات الفردية العامة فالأسرة في تطورها فقدت صفتها كوحدة قانونية جمعية فأصبح لكل فرد الحق في التصرف بحرية وان يختار ما يناسبه من الاعمال وان تغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة وكان وضع المرآة في الحياة الاجتماعية اشد المراكز تغييرا لاسيما في نصف القرن الأخير ونزول المرآة إلى ميدان العمل وكانت نتيجة هذا الوضع الجديد بظهور شخصيتها وأصبحت عنصرا، ايجابيا فسيادة الاتجاهات الديمقراطية كانت من نتيجة

[1] نادية حسن أبو سكينة ، منال عبد الرحمان الخضر، العلاقات والمشكلات الأسرية ،عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1 ، 2011، ص50-56.

انتشار النظرية الديمقراطية، تحقيق قدر من المساواة وتكافئ الفرص وانتشار التعليم العام وخاصة التعليم الإلزامي كذلك العناية بمظاهر الحضارة والكماليات وا فعال مسائل ضرورية وبتنظيم الناحية الروحية والمعنوية في محيط الأسرة وكذلك بالناحية الترويجية فهذه الأمور وما إليها أصبحت من اهم مقومات حياة الأسرة.[1]

المبحث الثالث: الزيارة:

المطلب الأول: مفهوم الزيارة :

مصدرها الزور ويدل هنا على الميل والرغبة إلى طرف آخر والعدول عن غيره والزور الميل، ويقال ازور عن كذا أي مال عنه فالزائر لأنه إذا زارك فقد عدل عن غيرك.[2]

وتعني كذلك القصد والتوجه إلى مكان أو فضاء أو مجال من اجل لقاء صديق أو مريض أو قريب من الأهل ويكون في الغالب بسبب مناسبات فرح أو حزن.[3]

ويعرفها الشيخ مبارك الميلي فيقول " الزيارة في معناها اللغوي تختص بمجيء بعض الأحياء لبعض مودة ومحبة.

والزيارة مأخوذة من الزور وهو الميل من زار قوما فقد مال إليهم بنفسه،فإن زارهم بمعناه فقد مال إليهم بقلبه وشهادة الزور الميل إلى الباطل عن الحق.

المطلب الثاني : أنواع الزيارة :

أولا : زيارة الأحياء وهي زيارة رغب فيها الإسلام وجعل لها مكانة اجتماعية خاصة بين الناس وتتمثل في زيارة الأصدقاء (الإخوان) وزيارة الأهل والأقارب (صلة الأرحام) اي زيارة ذوي القرابة من الوالدين والإخوة والأخوال والخالات والأعمام والعمات وكل ذا قرابة وجعل فيها

[1] حسين عبد الحميد رشوان ، الأسرة والمجتمع، مرجع سابق، ص32-33.
[2] أبي الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، بيروت، دار الفكر، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج3، ص36.
[3] سراج الجيلالي، زيارة الأضرحة وأثرها في المعتقدات الشعبية" ضريح سيدي يوسف نموذجا"اشراف سعيدي محمد، جامعة تلمسان، 2014-2015،ص53.

فضل كبير كما قال النبي صلي الله عليه وسلم" من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينشأ له في أثره ، فليصل رحمه"رواه البخاري أما زيارة الأصدقاء والمرضى فحث عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من عاد مريضا أو زار أخا له في الله، ناداه مناد، بأن طبت وطاب ممشاك وتبؤات من الجنة منزلا" رواه الترميذي وتكون الزيارات في مناسبات الفرح او الحزن.[1]

هذا في بيان فضل الزيارات والتواصل بين أفراد المجتمع وتحقيق التكامل والتوازن الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وتوطيد العلاقة الاجتماعية.

ثانيا : زيارة الأموات : هي القصد إلى المقابر وزيارة قبور الأموات .

في الإسلام وما جاء فيه عن زيارة الأموات والقبور إنما من أجل التذكر والتفكر والتدبر في الحياة الأخرى بعد الموت والدعاء للموتى والترحم عليهم ، كما جاء في قول رسول الله صلى الله عليه قال " كنت نهيتم عن زيارة القبور فزوروها " رواه المسلم.

كان الصوفيون يعتقدون في مشايخهم في حياتهم ومماتهم وفي علاقة الميت بالحي حيث من الواجب زيارة الميت في قبره لأن الولي لا تذهب كرامته بعد وفاته بل تلزمه في قبره وتلتصق بترابه والمكان المدفون فيه فالولي حين يموت ترتفع خصائصه ومواهبه مع روحه إلى برزخه ولروحه علاقة كاملة بقبره وذلك أن كرامات الولي تبقى حتى بعد وفاته ويقول النبهاني أن الكرامات للأولياء الأحياء منهم الأموات إذ لا ينعزل الولي عن ولايته بعد الموت.[2]

المطلب الثالث : الأصول التي تقوم عليها الزيارة :

أولا : الاستئذان : طلب الإذن في الدخول لمحل لا يملكه المستأذن وهو من آداب الإسلام قبل الدخول إلى البيوت.

ثانيا: السلام : تحية المؤمنين بعضهم لبعض وهو وسيلة للتعارف بين المسلمين وزيادة المودة بين المتعارفين.

[1] سيراج جيلالي، زيارة الاضرحة وأثرها في المعتقدات الشعبية، مرجع سبق ذكره، ص62.63.
[2] سيراج جيلالي، زيارة الاضرحة وأثرها في المعتقدات الشعبية، مرجع سبق ذكره، ص64.63.

ثالثا : المصافحة : وهي مفاعلة من إلصاق صفح الكف بالكف وإقبال الوجه على الوجه من باب المصافحة.

رابعا :الضيافة :اكرام الضيف من السجايا العربية التي أيدها الاسلام وحث عليا واعتبرها من مكارم الاخلاق ومن اكرام الضيف الترحيب به وتقديم الميسور من الطعام اليه دون مبالغة ولا تكلف.

خامسا :أدب المجلس والحديث :من الاداب الاجتماعية المهمة التي يجب مراعاتها أدب المجالس والكلام وأسلوب الحديث والحوار فعلى الزائر ان يتجنب الثرثرة والأحاديث المملة والإصغاء للآخرين وتجنب نشر الاخبار السيئة والكاذبة.

سادسا : استصحاب الأطفال : في وقتنا الحاضر ومع اهتمام الناس الفائق بترتيب المنزل وزينته، نجد ان كثيرا منهم لا يرغب في استصحاب زائره لطفله، فإذا كان لابد من استصحاب أولاده في الزيارة فيجب ان يعلم الطفل ويدرب على كيفية استقبال الضيوف وذلك قبل مجيئهم إلى المنزل المرور.[1]

[1]شادية الصادق الحسن ، اداب الزيارة من المنظور الإسلامي، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،العدد: 02-2016، ص03-10.

خلاصة الفصل :

في خلاصة هذا الفصل نستنتج بأن الوسط الحضري ينظم الحياة الحضرية وهو سمة العصر الحالي، بشكل نقطة تحول في العلوم الاجتماعية وان الأسرة النووية اصبحت النمط السائد في المجتمع الجزائري اضافة إلى أن الزيارة تختلف من مكان إلى اخر ومن زمان لآخر حسب القصة والهدف منها وما يتصل بها حسب الاسباب والأهداف .

الفصل الرابع:
الجانب الميداني

تمهيد:

يعد العمل الميداني دراسة على أرض الواقع وهو مكمل للعمل النظري في إجراء البحوث الاجتماعية وسنعرض في هذا الفصل التعريف بميدان اجراء البحث وخصائص المبحوثين بتحليل البيانات التي تضمنتها الاستمارات والتعليق عليها لتصل في آخر الفصل إلى نتائج الدراسة الميدانية ثم الخاتمة.

المبحث الأول : التعريف بميدان البحث:

المطلب الأول : التعريف بمكان إجراء البحث:

يتم اختبارنا في 124 مسكن حي الجوهرة البيضاء بالجهة الشرقية لولاية مستغانم في خروبة نشأ هذا الحي في 2011 وتم تسليم المفاتيح في مارس 2018، فيحتوي هذا الحي على 124 مسكن كما أنه يوجد به مصعد و3 غرف وحمام وتقدر مساحة داخل السكن ب 73 م^2 والمساحة الاجمالية للحي قدرت ب 6892.56 م^2 من الوحدات الجوارية طريق ومشروع 124سكن.

المطلب الثاني: التعريف بخصائص المبحوثين:

في هذا المطلب سوف نتطرق إلى تحليل البيانات العامة للمبحوثين من خلال وضعها في جداول إحصائية بسيطة.

الجدول رقم (01): أفراد المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
الذكور	34	%65.38
الاناث	18	%34.61
المجموع	52	%100

المصدر : تنظيم وتحليل بيانات البحث الميداني.

الشكل رقم (01):دائرة نسبية تبين المبحوثين حسب الجنس:

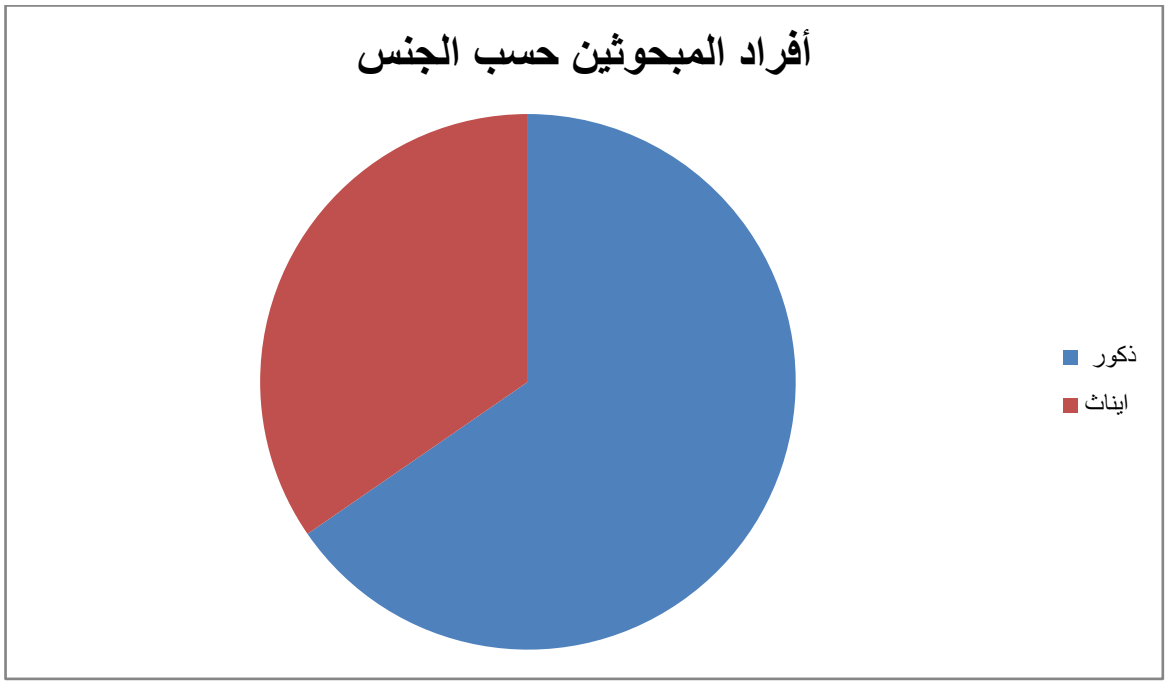

المصدر: إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم(01) أعلاه أن أغلب فئة المبحوثين ذكور تفوق فئة الاناث حيث قدرت نسبة الذكور ب 65.38 % أي 34 فرد في حين قدرت نسبة الاناث ب 34.61% وذلك يعني ان الذكور منهم مهتمون بالزيارات الأسرية في الوسط الحضاري عكس الاناث.

الجدول رقم (02): يبين الحالة المدنية للمبحوثين:

الحالة المدنية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	24	%46.15
أعزب	22	%42.30
مطلق	4	%7.69
أرمل	2	%3.84
مجموع	52.	%100

المصدر: تنظيم وتحليل بيانات البحث الميداني

شكل رقم (02) :دائرة نسبية تبين الحالة المدنية للمبحوثين:

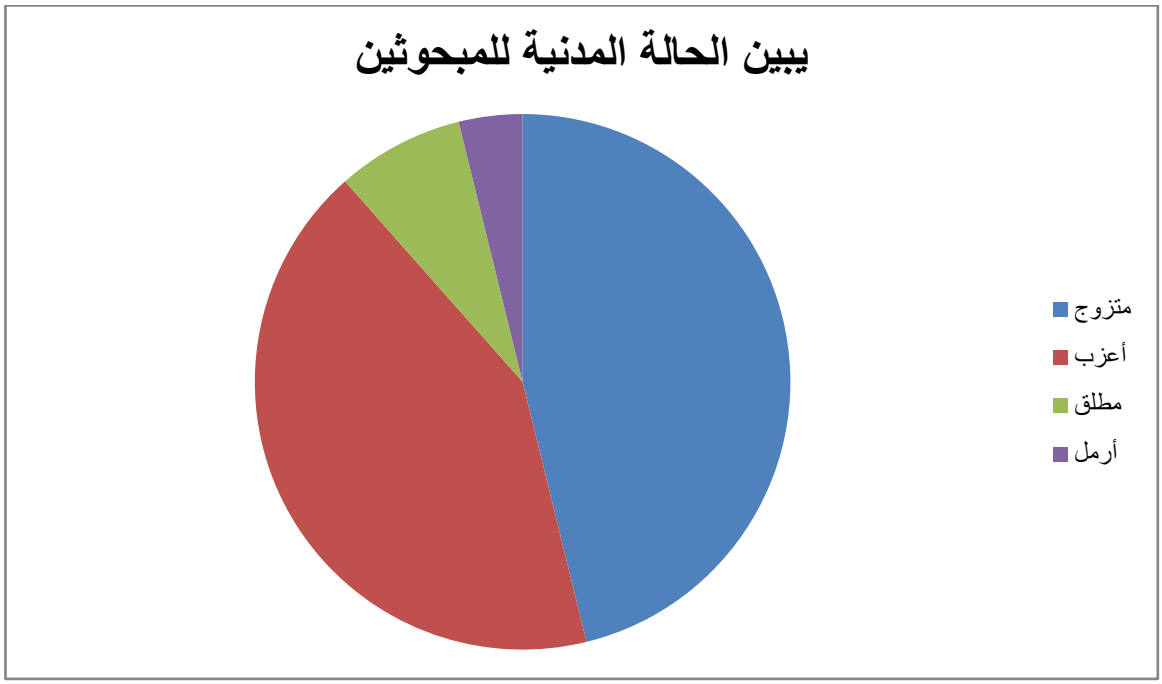

المصدر: إعداد الطالبة

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(02) توزيع أفراد العينة وفقا للحالة المدنية أن أكبر نسبة من المبحوثين 46.15%متزوجين وهي موزعة على 24 فرد منهم ذكور واناث، ونستنتج أن فئة المتزوج تجعلهم يهتمون أكثر بزيارة الاقارب ففي أن نسبة العزاب اي الغير متزوجين تقدر نسبة 42.30% موزعة على 22 فرد فهي متقاربة مع نسبة الفئة المتزوجة وهي لا تقل أهمية عنها، وتليه نسبة المطلقين حيث قدرت نسبتها ب 7.69% منهم 4 أفراد وتبقى في الاخير الحالة المتبقية للأرامل بنسبة 3.84% من فردين حيث أنها منعدمة.

جدول رقم (03): يبين المهنة حسب المبحوثين

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
مشتغل	33	%63.46
بطال	16	%30.76
متقاعد	3	%5.76
مجموع	52	%100

المصدر : تنظيم وتحليل بيانات البحث الميداني.

شكل رقم (03) : دائرة نسبية تبين المهنة حسب المبحوثين:

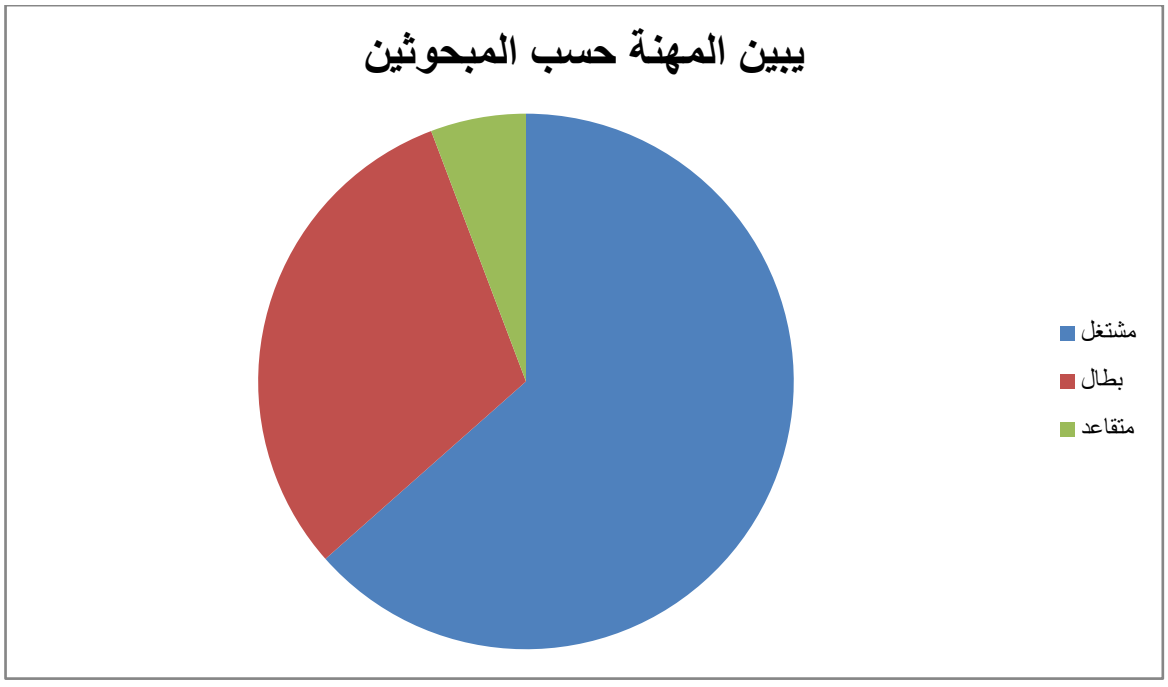

المصدر: إعداد الطالبة

يمثل الجدول رقم(03) أعلاه أغلب فئة المبحوثين مشتغلون حيث قدرت نسبة 63.46%أي 33 فرد، كما نجد نسبة 30.76% من افراد العينة البطالين من 16 فرد وتبقى نسبة 5.76% متقاعدين.

الجدول رقم (04) : يبين ملكية السكن الحالي حسب المبحوثين:

ملكية السكن الحالي	التكرار	النسبة المئوية
ملك خاص	34	%65.38
ايجار	9	%17.30
سكن مستعار	5	%9.61
سكن وظيفي	4	%7.69
المجموع	52	%100

المصدر : تنظيم وتحليل بيانات البحث الميداني.

شكل رقم (04): دائرة نسبية تبين ملكية السكن الحالي حسب المبحوثين:

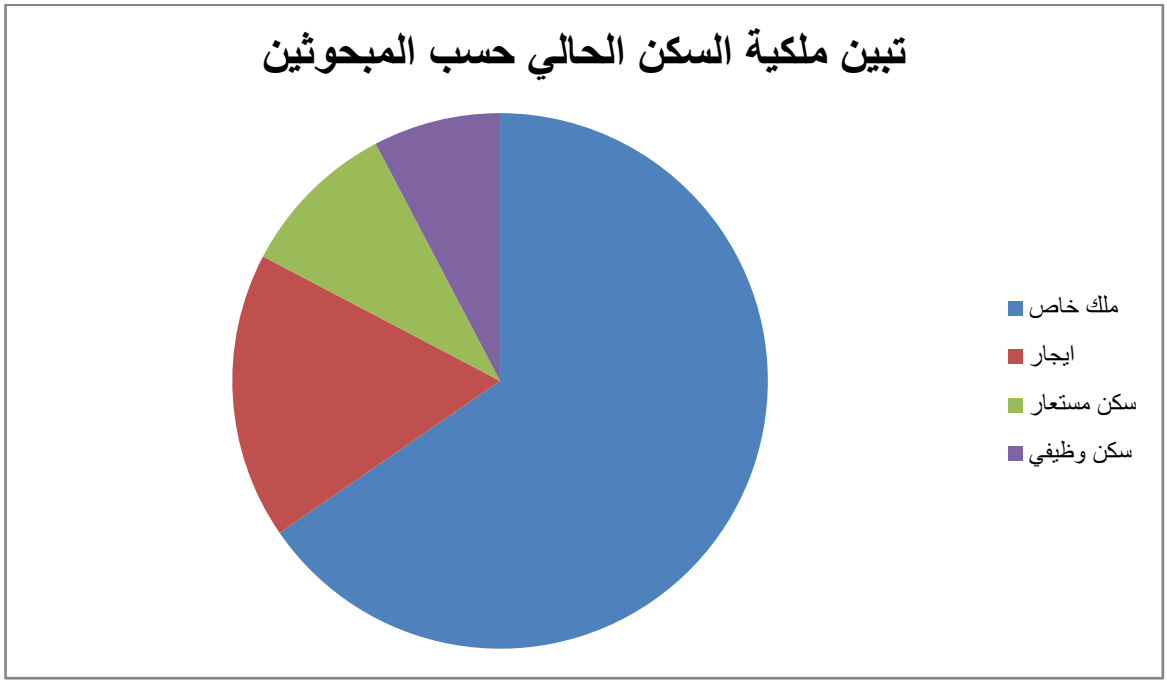

المصدر: إعداد الطالبة

يتبين من خلال الجدول رقم(04) أن 65.38% من الافراد العينة والذي يشمل 34 فرد الذي يملكون سكن خاص وتليها نسبة 17.30% من 9 أفراد الذي يقنطون بسكن الايجار وهناك 9.61% من 5 أفراد بسكن مستعار، في حين أن 7.69% الذين لهم سكن وظيفي أي 4 أفراد .

المبحث الثاني :عرض وتحليل البيانات الميدانية :

المطلب الأول : عرض وتحليل معطيات الفرضية :

بعد أن قمنا بالتعريف بخصائص المبحوثين وما جمعناه من معلومات وبيانات نصل الان إلى اهم وأصعب مرحلة في البحث العلمي ألا وهي مرحلة التحليل والتفسير:

الجدول رقم (05): يبين تبادل الزيارات حسب المبحوثين

تبادل الزيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%75
لا	13	%25
المجموع	52	%100

المصدر : تنظيم وتحليل بيانات البحث الميداني

شكل (05) :دائرة نسبية تبين تبادل الزيارات حسب المبحوثين:

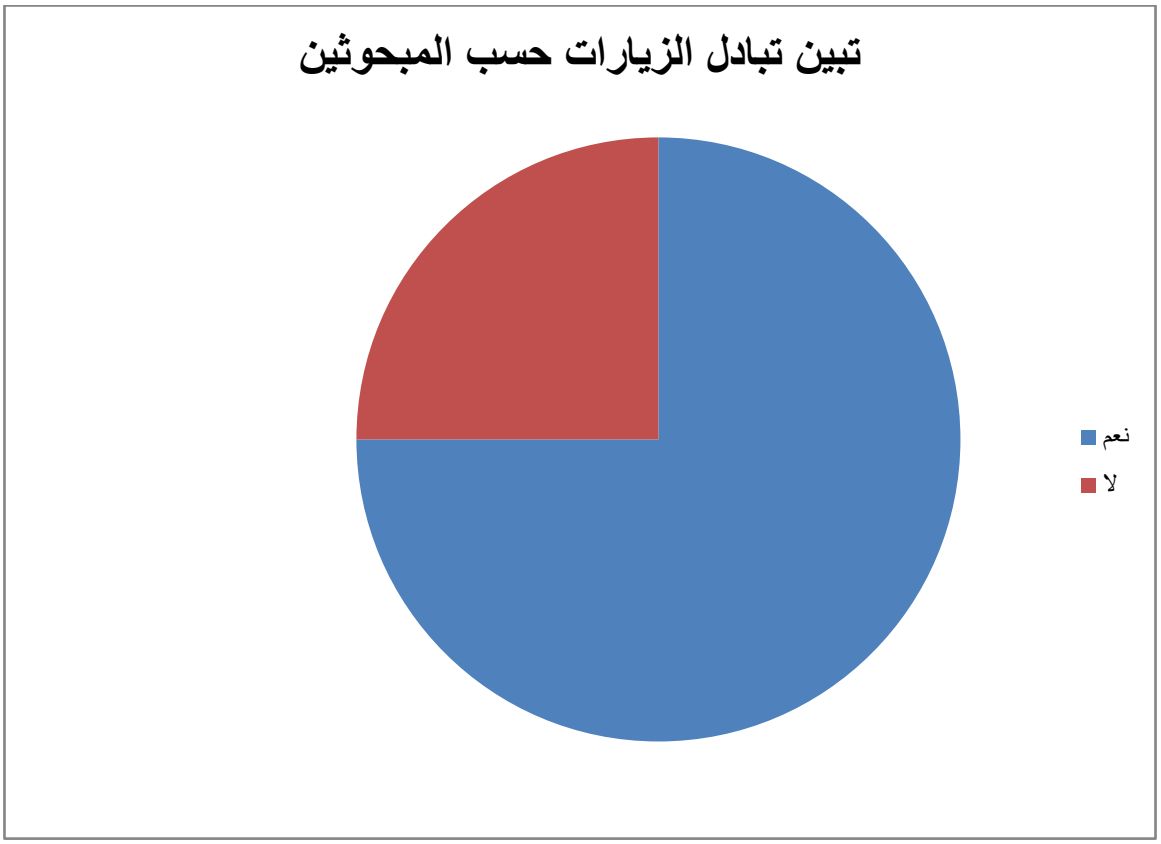

المصدر: إعداد الطالبة

من خلال الجدول رقق(05) أعلاه نلاحظ أن نسبة 75% من المبحوثين يتبادلون الزيارات مع أقاربهم وعلى حسب رأيهم أن الزيارات تقوي العلاقات وتزيد الآلفة بين الأقارب على عكس بنسبة 25% لاتتبادل الزيارات مع الأسر .

ومنه نستنتج أن ثقافة تبادل الزيارات بين الأسر القرابية تؤدي إلى زيا دة الترابط الأسري وتقوية معرفة الأولاد أقاربهم و التمسك ببعضهم البعض وأن عدم التبادل في الزيارات بين الاقارب راجع الئ عدة امور منها كثرة المشاكل بين الأسر وان الزيارات اصبحت بالموعد ونظرا لضيق الوقت

جدول رقم(06) : يبين أسباب تبادل الزيارات.

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
صلة الرحم	20	%51.28
كي لا نشعر بالغربة	10	%25.64
عادات و تقاليد	07	%17.94
المحافظة على تقارب العائلات	02	%5.12
المجموع	39	%100

المصدر : تنظيم و تحليل معطيات البحث الميداني

شكل رقم (06) : يبين أسباب تبادل الزيارات

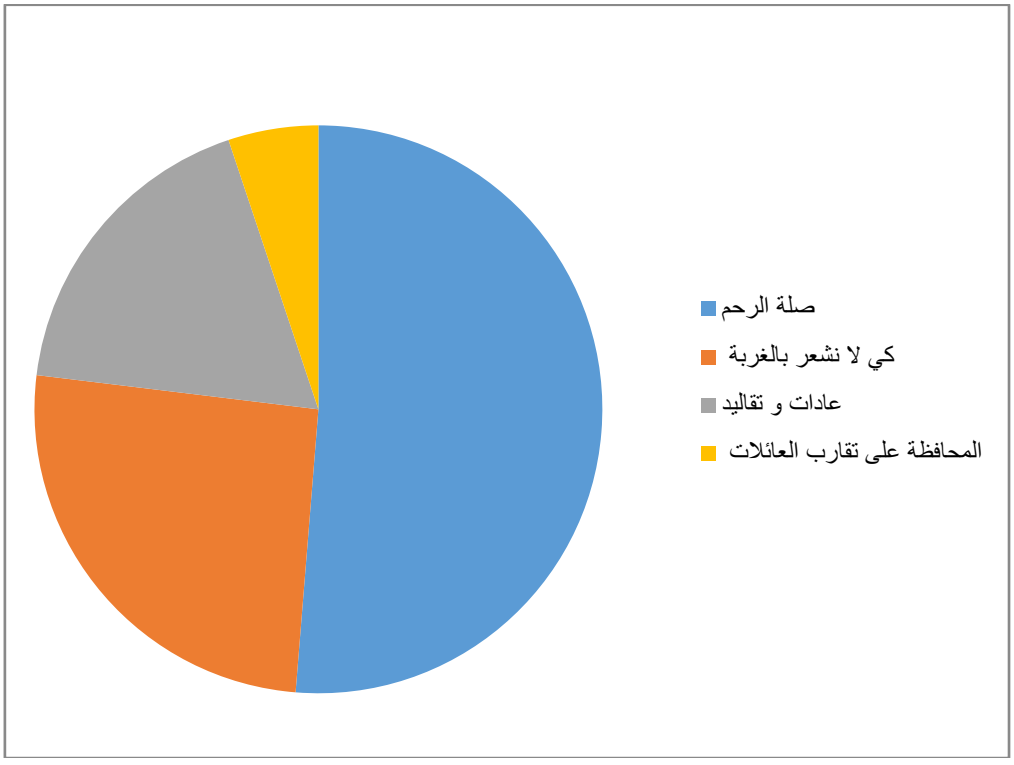

المصدر: من إعداد الطالبة

يمثل الجدول رقم (06) أعلاه أسباب الذين أجابوا بنعم و الذين عددهم 39 فرد من نسبة 75 % كما هو موضح في الجدول (05) حيث صرح الأغلبية بأن صلة الرحم هي السبب الأول للزيارة منهم 20 فرد بنسبة 51.28% و 10 أفراد و منهم كذالك 07 أفراد صرحوا من أجل العادات و التقاليد بنسبة 17.94 % ، و فردين فقط صرحوا بالمحافظة على تقارب العائلات بنسبة 5.12% .

و منه نستنتج أن العائلات في المجتمعات الحضرية لا تزال علاقتها متواصلة و بالأخص تبادل الزيارات و ذلك حفاظا على العادات و التقاليد من خلال تجمعهم في المناسبات الدينية و الاجتماعية المختلفة و هذا ما يدل على تماسكها و يولد المحبة و التآزر حيث يتسامر الأهل و يساعد كل منهم الآخر قدرة استطاعته سواء ماديا أو معنويا في مختلف مجالات الحياة.
بالرغم من انتشار ظاهرة انعزال العائلة النووية عن العائلة الممتدة إلا أن التواصل لا يزال مستمر.
كما صرح البعض أن سبب الزيارة هو عدم الانعزال كي لا يشعر أنه لا ينتمي الى الجماعة و هذا لغرس هذه القيمة في الأجيال و هي الوصل بين الأفراد و تبادل الأفكار و المساعدات المتبادلة.
و بالتالي نجد أن هذه الأسباب هي التي حافظت على بقاء هذه الزيارات في المجتمع الحضري.

جدول رقم (07): يبين أسباب عدم تبادل الزيارات

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية %
الزيارات أصبحت بالموعد	07	53.84
تفادي المشاكل القرابية	03	23.07
المشاكل بين الأسر	02	15.38
ظروف العمل	01	07.69
المجموع	13	100

المصدر : تنظيم و تحليل معطيات البحث الميداني

شكل رقم (07): يبين أسباب عدم تبادل الزيارات

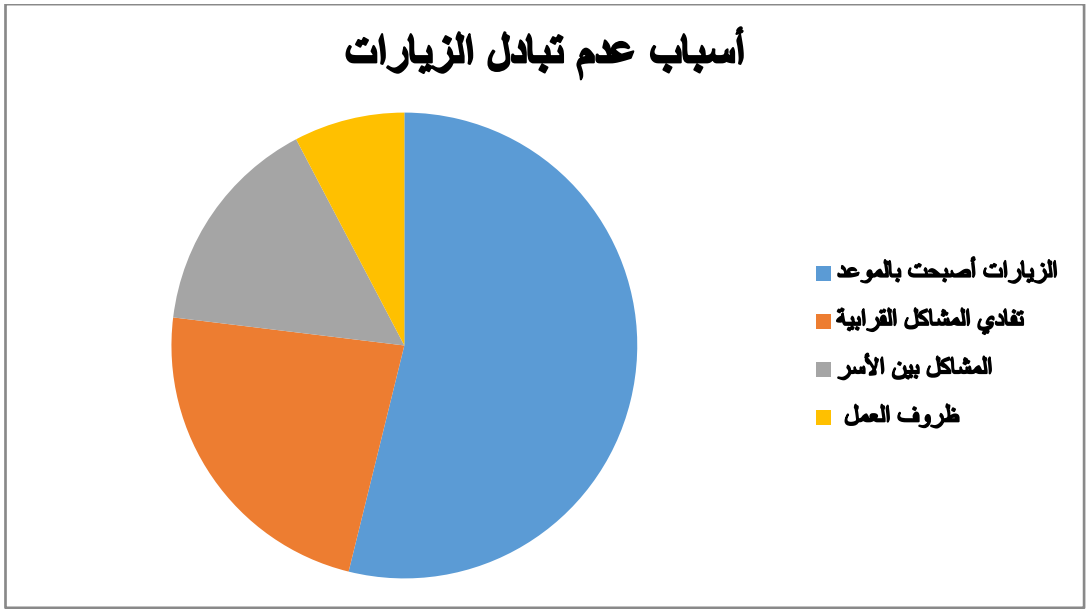

المصدر : إعداد الطالبة

يمثل الجدول رقم (07) أعلاه أسباب الذين أجابوا ب لا و الذين كان عددهم 13 فرد من نسبة 25% كما هو موضح في الجدول رقم (05) حيث صرحوا بأن عدم تبادل الزيارات راجع إلى أسباب منها أن الزيارات أصبت بالموعد بنسبة 53.84% كان ما صرح به الأغلبية من 07 أفراد و 03 أفراد قالوا بأن ذالك راجع إلى تفادي المشاكل القرابية بنسبة 23.07% و فردين بسبب المشاكل الموجودة بين الأسر بنسبة 15.38% و فرد واحد فقط قال من أجل ظروف العمل نظرا لضيق الوقت بنسبة 07.69%

و منه نستنتج أن الزيارات أصبحت بالمكالمات الهاتفية و ذلك لطلب إذن الزيارة خوفا من إزعاج العائلة المراد زيارتها و لهذا أصبح من الواجب الاتصال قبل الزيارة ، هذا ما صرح به أغلب الأفراد وكذا لتفادي المشاكل القرابية فالبض لا يزور الآخر و لعدم حدوث مشاكل و البعض الآخر لوقوع مشاكل بينهم بينما صرح البعض الآخر نقص الزيارات الأسرية كان سببه تفادي النميمة و مشاكل بين أفراد الأسرة.
كما أن هناك عائلات لا تزور بعضها لضيق الوقت بسبب ظروف العمل فيحاولون قضاء وقت فراغهم مع عائلتهم الصغيرة بدلا من زيارة الآخرين.
و بالتالي هذا ما جعل نقص و انعدام الزيارات العائلية.

المبحث الثالث : مناقشة نتائج الفرضية.

من خلال تحليلنا لنتائج الدراسة التي تطرقنا لها وجدنا بأن الفرضية هناك واقع للزيارات بين الأسر داخل الوسط الحضري أنها صحيحة وتم اثباتها وتحقيقها من خلال الجدول رقم 05 الذي يوضح ذلك حيث قدرت نسبة المبحوثين 75% فصرحوا افراد العينة بان ليومنا مازالت الأسر محافظة على تبادل الزيارات هذا تربطهم روابط متينة وأن عامل القرب أو البعد لا يؤثر فيهم وبحث ان صلة الرحم تعزز الامان المعنوي والمادي في مختلف الظروف، فإن الفرد عندما تكون علاقته وطيدة مع أقاربه يشعر حينها بالراحة والطمأنينة كما اثبتت لنا الدراسة الميدانية ان الأقارب مازالوا يزورون بعضهم البعض ولم تنقطع العلاقة بينهم ،ذلك نظرا لحث الدين على صلة الأقارب بالرغم من كل الاضطرابات والتحولات التي يشهدها المجتمع المعاصر .

استنتاج عام :

سعت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الزيارات الأسرية في الوسط الحضري حيث توصلنا في نهاية المطاف إلى بعض النتائج العامة ومن بينها:

- ✓ ان الأسرة الجزائرية مازالت في وقتنا الحاضر متمسكة بالروابط الأسرية وصلة الاقارب.
- ✓ أن الأسرة الحضرية مازالت محافظة على القيم وماحثنا عليه الدين الاسلامي إلا وهي زيارة الاقارب.
- ✓ ان الأسرة رغم انها نووية وتهتم بالأمور المادية والمعنوية إلا انها لم تهمل واجبها اتجاه الاقارب.

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة الميدانية وتحليل الجداول الإحصائية تبين لنا أن اغلب أراء المبحوثين تميل إلى أن الأسرة الحضرية مازالت متماسكة ومترابطة بالقيم والعادات بين الأقارب المتمثلة في الزيارات بين الأسر والأخذ بعين الاعتبار طرق التواصل بين الأفراد المجتمع الحضري من اجل المحافظة على تبادل الزيارات وأن هناك واقع لهذه الأخيرة.

أشرنا في بداية هذا العمل إلقاء الضوء على موضوع الزيارة بين الأسر وواقعها في الوسط الحضري، حيث هذا شغل اهتمام العديد من الدراسات التي تعني الحياة الحضرية بشكل أساسي ولقد تبين لنا من خلال إجراء الجانب النظري والميداني بأن الزيارة الأسرية تكتسي أهمية كبرى لكونها تعد من المؤسسات الاجتماعية التي تربط الفرد بعائلته وأقاربه بمختلف الروابط كان يجب علينا الوصول إلى جملة من النتائج تكون خلاصة بحثنا وقد استخلصنا من خلال هذه أنها مازالت قائمة بالرغم من التغيرات التي صاحبت عملية التحضر فهم يستمرون في زيارة بعضهم البعض أي يتسمون بطابع الاستمرارية والدوام وذلك لان القيم الاجتماعية الخاصة بالأسر المدروسة لا تزال تحافظ على العلاقات الطيبة ومتمسكة وقوية بصلة الأقارب وبالرغم من أنها تهتم بالأمور المادية والمعنوية إلا أنها لو تهمل واجباتها اتجاه الأقارب لأنها تلعب دورا حيويا في مجتمعنا الجزائري وفي مختلف المجتمعات الحضرية وهذا ما جعلها تحظى بمجال واسع في الدراسات الانتروبولوجية والسوسيولوجية.

القرآن الكريم

1. سورة الإنسان

قائمة الكتب:

2. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2003.
3. رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العملي في العلاقات الاجتماعية ، دار الهدى، الجزائر.
4. حسين عبد الحميد احمد رشوان، الأسرة والمجتمع (دراسة في علم الاجتماع الأسرة) الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2012.
5. زينب ابراهيم العربي، علم الاجتماع العائلي، مصر جامعة بنها، كلية الاداب وعلم الاجتماع
6. سعيد احمد هيكل، علم الاجتماع الحضري، الاردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، 2011.
7. سعيد ناصف، علم الاجتماع الحضري المفاهيم، القضايا، المشكلات، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2011.
8. السيد عبد العاطي السيد، الايكولوجية الاجتماعية مدخل الدراسة الإنسانية والبيئة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1980
9. عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، بيروت، دار النهضة العربية، 1999.
10. عبد الله العبد النبالي، علم الاجتماع ، دار الخليج للنشر والتوزيع، الاردن، ط1.
11. عبد المنعم شوقي، مجتمع المدينة، بيروت، دار النهضة للطباعة والنشر.
12. محمد الجوهري، علم الاجتماع الريفي والحضري، الاسكندرية، دار الكتاب الجامعية، ط2.

13. محمد بو مخلوف، التوطين الصناعي وقضاياه المعاصرة، شركة دار الأمة للطباعة والتوزيع، الجزائر، ط1، 2001.
14. مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية (التطور وخصائص الحداثة)الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984.
15. موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006.
16. نادية حسن أبو سكينة ، منال عبد الرحمان الخضر، العلاقات والمشكلات الأسرية ،عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1 ، 2011
17. عمار بوحوش و محمد محمود ، مناهج البحث اعلمي و طرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوات الجامعية ، الجزار 1995 .

قائمة القواميس و المعاجم :

18. أبي الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، بيروت، دار الفكر، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج3.
19. احسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، بيروت، الدار العربية للموسوعات، 1999.
20. عدنان أبو مصلح ، معجم علم الاجتماع، عمان، دار المشرق الثقافي، 2006
21. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2006

قائمة المجلات و المقالات و الرسائل الجامعية :

22. اكرام هاروني، الأسرة النووية والواقع الاجتماعي الحضري، مقال منشور ضمن فعاليات الملتقى الرابع لقسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2008.
23. توفيق مالك شليح، العنف في الوسط الحضري، جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية

24. حيماوي نتيجة، العلاقات القرابية وانعكاساتها الاجتماعية بالوسط الحضري شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، بسكرة (الجزائر)، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016.
25. سراج الجيلالي، زيارة الأضرحة وأثرها في المعتقدات الشعبية" ضريح سيدي يوسف نموذجا"اشراف سعيدي محمد، جامعة تلمسان، 2014-2015.
26. شادية الصادق الحسن ، اداب الزيارة من المنظور الإسلامي مجلة العلوم والبحوث الإسلامية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا العدد02-2016.
27. محمد عايد خير الدين بوزيان، العنف لدى الشباب في الوسط الحضري، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد 02-2016 .
28. محمد محمود أحمد، حاتم يونس محمود، العلاقات القرابية في تلكيف قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، دراسات موصلية العدد العاشر، تشرلين الأول، 2005.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية :

29. AndreéMichel, la sociologie de la famille et du mariage PEF,paris, 1986
30. Henrie mandras, les éléments de sociologie, amond collin, paris, 1975.

وزارة التعليم العـــالي والبحث العلمـــي

جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم-

كلية العوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع الحضري

استمارة بحث حول:

الزيارات بين الأسر في الوسط الحضري

دراسة ميدانية على عينة أسر حضرية بحي الجوهرة البيضاء - مستغانم

دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص حضري

من إعداد الطالبة:

❖ **مرنيز مريم إيناس**

تحت إشراف الأستاذ المؤطر:

أ.د. مداني مداني

ملاحظة:

المعلومات المستعملة في الاستمارة سرية، ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وأن يطلع عليها أحد غير الباحث .

السنة الجامعية 2021 / 2022

المحور الأول: البيانات العامة

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الحالة المدنية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

المهنة: بطال ☐ مشتغل ☐ متقاعد ☐

ملكية السكن الحالي: إيجار ☐ ملك خاص ☐ سكن وظيفي ☐ سكن مستعار ☐

المحور الثاني: الفرضية العامة الزيارة بين الأسر في هذا الحي

هل تزورون بعضكم؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، لماذا؟

-

-

-

-

في حالة الإجابة بلا، لماذا؟

-

-

-

-